

(قيمة الاشتراك)

عن سنة واحدة	فرنك
في بيروت ولبنان	١٢
في البلاد المحروسة مع	١٥
أجرة البريد	
في سائر الجهات مع أجرة البريد	١٨

وثنم النسخة الواحدة قرش ونصف

(القيمة تدفع سلفاً)

# مرات الفنون

## ١٢٩٢

صحيفة سياسية علمية أدبية تصدر يوم الاثنين من كل أسبوع

(محل إدارة الجريدة وطبعها)

(في الشارع الجديد)

(نومرو ٨٣)

(مكاتبات الجريدة)

جميع الرسائل المتعلقة بتحرير الجريدة

وإدارتها ينبغي أن تكون خالصة أجرة

البريد باسم أحد محرري الجريدة

"أحمد حسن طيارة"

موافق ١٤ و ٢٧ نوار سنة ١٩٠١

بيروت يوم الاثنين في ٩ صفر الخير سنة ١٣١٩

### فهرست

ماجريات السياسة. مجدد منع المسكرات. انجمن حماية الإسلام في لاهور. مقال في المرأة والرجل. الأستاذة العلية. أخبار محلية. مطبوعات جديدة. اكتشافات. منشور والي الجزائر. أغنياؤهم وأغنيائنا. مراسلات: طرابلس. صيدا. عكا. دمشق. حلب. منشورات سياسية. متفرقات. إعلانات.

### ماجريات السياسة

بعث مكاتب التميميس في جنوبي أفريقية برسالة برقية مؤرخة في ٢٨ آذار الماضي بلغت الغاية من الأهمية والخطارة غير أنها لم تظهر من حيز الكتمان إلى عالم الوجود إلا في هذه الأيام فأحدثت من التأثير في المحافل السياسية الإنكليزية ليس وراء زيادة لمستزيد. حصر الكاتب رسالته في تقرير ثلاث حقائق الأولى: إن السواد الأعظم من الجيش الإنكليزي المقاتل قد أنهكه التعب وحلّ الضجر وأصبح قليل القدرة على الكفاح --- صار من الضروري تعزيزه بجيش --- الثانية: إن البوير لم يفتروا طرفه -- عن الأضرار بالسكك الحديدية. الثالثة: أن البوير ما زالوا محتلين بلاداً فسيحة --- واسعة لا يزعمهم مزعج ولا يقلقهم سقط. ثم أفاض الكاتب في الإعجاب --- الإمبريال التي بلغت حديثاً مدينة --- وإبان ما بينها وبين الجنود المشاة عظيم الفرق وشاسع البون إلى أن قال: أين شجاعة الجندي الإنكليزي ونشاطه - -- لا يقال أنه شجاعة ولا نشاط لجنود أعضاهم التعب وأنهكهم طول القتال. وزاغت أبصارهم حتى كأنما

كتب عليها «متى ينتهي القتال؟» ولا لوم عليهم ولا تثريب --- ثمانية عشر شهراً وهم يواصلون القتال بالقتال والسير بالسير فهم الذين طردوا (كرونجه) أمام مدينة كمبرلي وطاردوا (بوثا) من مدينة كرونستاد واقتفوا أثر (ديويت) عند إغارته على الكاب إلى غير ذلك من ضروب الصعود والهبوط وأنواع التقدم والتأخر حتى أصبحوا لا يدرون أين يسيرون ولا من يقاتلون. أبعد هذا يستغرب إذا كان الجيش الإنكليزي سواء ضباطه وجنوده على آخر رمق وأنه يحق لقادتهم الضنّ بهم فلا يقودونهم بأيديهم إلى المخاطر والمهالك بخلاف الجنود الجديدة التي لا تزال ممتعة بكامل قواها.

تلك علة الحوادث المحزنة والوقائع المكدرة التي حدثت وتحدثت في هذه الأيام مما أصبح من البديهي معرفته أن الجيش في حاجة قصوى إلى الراحة فإذا كنتم لا تقدرون أن تمنوا عليه بهذه الراحة فعززوه بجنود جديدة بل أحيوه بدم جديد.

ثم استطرق الكاتب إلى الخطة الحربية التي وضعها اللورد كتشنر لاستئصال شأفة البوير وقطع جرتومة العدوان بواسطة لغو الحاميات المركزية والاستعاضة عنها بالفرق المتحركة المعروفة بالطيارة فقال:

أما الجنود التي لم تتوفر لها وسائل التحرك والانتقال فقد حشدت على خطوط السكك الحديدية. التي يبلغ طولها ثلاثة آلاف ميل منها ألفان شديدة التعرض للخطر ولو فرضنا أن كل ميل منها يلزمه ٢٥ رجلاً بلغ مجموع الجنود التي تلزم

لحاميتها كلها ٧٥ ألف رجل. ثم لو أضفنا لذلك عدد الجنود اللازمة لحماية المدن الكبرى لاتضح أن هاته الحاميات تستغرق ثلثي الجيش الإنكليزي بأسره ولم يبق لمكافحة العدو في ساحة القتال سوى الثلث فقط.

ثم استرسل في بيان ما عانتها الجنود الإنكليزية باقتصاص أثر (ديويت) وما أجهدت نفسها في سبيل القبض عليه مما ذهب كله أدرج الرياح إلى أن قال:

وقد تحقق من جهة أخرى أن جنود البوير خفيفة الحركة سريعة الانتقال فلا يستطيع مطاردها إلا من كان معه مؤونة عشرة أيام.

وثبت أيضاً أن الحصون التي أقامها الإنكليز الذين كانوا يظنون أنها كافية لمقاومة جيش أوربي جرار لم تكن قوة مقاومته أمام البوير شيئاً مذكوراً.

والخلاصة أنه حتى الآن لم تتم لنا الغلبة على البوير ولم ننشر إعلام السكينة على البلاد. وكثيراً ما فرقت جنودنا شمل الأعداء لكنهم لم يلبثوا أن يستجمعوا أنفسهم ويعودوا لما كانوا عليهم كأنهم الريح فإذا لم تعول إنكلترا على تغيير خطتها الحربية بقيت هاته الحال أشهراً عديدة. هـ

هذه هي الرسالة التي قام لها الإنكليز وقعدوا ويحق لهم ذلك وقد كانوا يعللون الأنفس كل يوم بانتهاء الحرب والظفر على الأعداء اعتماداً على أقوال كتشنر القائد العام وغيره والله بالمستقبل عليم.

\*\*\*

هذا وقد استأنف اليوم مجلس العموم المناقشة في مشروع إصلاح

الحربية فقال رئيسه: إنه يتطرق بكلامه إلى إصلاح الجندية وليس في نفسه شيء من التردد لأنه مقصود ومؤيد بنصائح أعرف ضباط الجيش وقواده. أما مقترحات الإصلاح المعروضة على المجلس فهي عبارة عن رسم قائم وصورة مخططة ستضم إليها الحكومة التتمات اللازمة حتى تتمثل هيكلًا سويًا وجسمًا حيًا. واختتم كلامه بسؤال المجلس بتعويض الوزارة في هذا المشروع لتزف به إلى البلاد نظامًا عسكريًا لا يقبل التبديل والتغيير. هـ

وقد امتدحت الصحف الإنكليزية بوجه عام كلام الرئيس لما فيه من صبغة الحزم ولكنها لم تسكت عن التنديد بمشروعه مع وثوقها بوعدده بدرس كل تعديل يعرض على الحكومة. أما الاقتراع فإنه كان اقتراع أحزاب فقط ولم يمتنع عن الاقتراع إلا بعض الاتحاديين. وتقول إحدى الصحف الإنكليزية أن اللجنة التي عينت لدرس الإصلاحات الواجب إدخالها على إدارة الحربية تنوي وضع مشروع يقرب الهيئة كلها تقريبًا.

وتكلم أحد أعضاء مجلس العموم أثناء مناقشة المجلس على مشروع المالية فبين السر الناتج عن زيادة النفقات العسكرية وقال إنه لم يكن لازمًا لنا أن نحكي الدول الأوربية العسكرية. فدافع وزير المالية عن مشروع زيادة الاعتمادات العسكرية وأيد دفاعه وحجبه بقوله: أنه إذا هوجمت الهند يومًا من الجهة البرية الأمر المحتمل الحدوث وجب علينا أن نكون مستعدين فنبادر للدفاع عنها. وليست الجندية الإنكليزية

موكلة بالدفاع عن إنكلترا فقط بل هي موكلة بالدفاع عن المملكة كلها. على أن الحكومة الإنكليزية لا تقدم قط على محاكاة الدول الأوروبية بقواتها العسكرية. هـ

أما أنباء ساحة القتال فقد نقلت إلينا الشركات البرقية عنها في هذا الأسبوع جملة وقائع نشبت بين الفريقين أهمها دخول مانتلي بويري مع زعيم لهم مستعمرة رأس الرجاء للمرة الثانية. ويقولون أن السبب في شن هذه الغارة الجديدة تنقل الإنكليز المستمر في مستعمرة أورانج ريفر. وهو يؤيد ما كتبه مكاتب (التمس) أنفًا.

\*\*\*

انتهى بنا الكلام عن الصين إلى أن السفراء قدموا إليها مذكرة إجماعية عينوا فيها مبلغ الغرامة ٤٥٠ مليونًا من الريالات ونذكر الآن أن الحكومة الصينية قد أجابت على هذه المذكرة أنها تتعهد بدفع غرامة قدرها خمسة عشر مليونًا من الريالات على ٣٠ قسطًا أي بنقص ٤٢٠ مليونًا مما تطلبه الدول. وتقول (التيمس) أن السفراء لا يقبلون بما عرضته الصين عن طريق دفع الغرامات لكنها لم تنبس ببنت شفة عن رضائهم وعدمه بالمقدار وهو الأهم إذ شتان بين ما يطلبه السفراء وبين ما تود الصين أداءه.

ومما يدل على عدم رضائهم إلغاء الأمر الصادر إلى الجنود الفرنسية بالسفر من البلاد الصينية. وتقول (التيمس) أن خطة ألمانيا لا تدل على أنها تتوي الجلاء عن الصين بل هي تطلب معاضدة الجنود المتحدة لإرسال حملة جديدة.

وتقول المصادر الإنكليزية أنه قد تم عقد قرض صيني قدره ٦٠ مليونًا من الليرات بضمانة جميع الدول وأن أسهمه ستصدر عندما يتم تسكين الصين تمامًا. وهذا القرض هو الذي تسعى روسيا إليه غير أن الأخبار الأخيرة تفيد أن إنكلترا وأميركا تعارضانه وأن الأولى تميل إلى إنقاص مبلغ الغرامة كما أنها أبت الإشتراك في الحملة الألمانية الجديدة.

معلوم أن التقاليد تقضي على

سفراء الدول لدى الحكومة الألمانية أن يكونوا يوم الاحتفال بذكرى ميلاد مولا هم في المكان الذي يقيم فيه إمبراطور الألمان فحدث أن الإمبراطور غليوم اغتنم فرصة وجوده في (متس) يوم السبت الماضي أي يوم عيد القيصر نقولا الثاني يستعرض حاميتها وكان الإمبراطور متقلدًا الوسامات الروسية ولم يكن بد لسفير روسيا ولرجال السفارة من حضور المأدبة العسكرية التي أديت بعد الإستعراض فشرب الإمبراطور غليوم وهو لابس الزي الروسي نخب القيصر وقال: إن أملنا بالجلاء عن الصين قريبًا عائد إلى ثقة حضرة القيصر بالكونت والدرسي (القائد العام للجيش الأوربية المتحدة في الصين) وقد كانت صفة هذه الحفلة كرواية المراسح وكأنها موافقة ضمنية من روسيا الحليفة الوحيدة لفرنسا على معاهدة فرنكفورت في ظل قلاع متس «وهي إشارة إلى المعاهدة التي سلخت بها مقاطعتنا الألباس واللورين عن فرنسا وأعطيتا لألمانيا سنة ١٨٧١».

### صدي الإسلام

#### مجدد منع المسكرات

وقفت في جريدة «تمبرنس كازت» الإنكليزية على خطاب تحت هذا العنوان للدكتور وليم اكسن أحد علماء الإنكليز. حوى من الحقائق الراهنة والحجج الدامغة ما حدا بي إلى تعريبه بالحرف ونشره على صفحات الثمرات الغراء خدمة للحقيقة التي يسرنا أن نرى عدد المعترفين بها من علماء أوربا يزدادون يومًا بيومًا. قال: لقد اختار الأستاذ الشهير كارليل محمدًا «صلى الله عليه وسلم» موضوعًا لرسالته التي سماها «النبى باسل مقدم» ولا بدع في اختياره هذا فإن مؤسس الدين الإسلامي لمن أعظم الرجال الذين روى التاريخ لنا أسماءهم وأعمالهم ودينه الذي عليه مدار خطابي هذا يعتقد اليوم ملايين من البشر.

الإسلام مبني على الإيمان بوحدة

الله والمساواة بين المسلمين وإقامة الصلاة والبر بالإنسانية. وقد رفع هذا الدين المجيد أممًا كثيرة من حضيض الجهل وفساد الاعتقاد الوثني إلى أعلى مقام من معرفة الله مع الجد في العمل والحياة الطيبة. وإيمان المسلمين بالله تعالى راسخ متين خلاف ما نحن عليه.

ولد (صلى الله عليه وسلم) نحو سنة ٥٧٠ بعد المسيح (عليه السلام) من قبيلة قريش سدنة (خدمة) وحماة الأماكن المقدسة في بلاد العرب الذين كانوا يعبدون الكواكب والأصنام وغيرهما من مظاهر الطبيعة الممزوجة بكثير من الخرافات الوثنية. وقد دخل ديننا اليهودية والنصرانية هاتيك الأصقاع من جهة سوريا وبيسينيا (الحبشة) لكنهما دخلاها بحالة غير مرضية.

لما شرع يدعو الناس إلى توحيد الله كان عمره ٤٠ سنة فتبعه نفر قليل من قومه ولم تمض أربع سنين على رسالته حتى أصبحت جماعته ٤٠ نفسًا مع زوجته خديجة وهي أول من آمن برسالته وكانت من خيار النساء فلما رأى أهل مكة ما آل إليه أمره أوجسوا خيفة على سطوتهم وتلاشي سيطرتهم فأخذوا يقيمون في سبيله العقبات ويرصدون له في كل مكان خوفًا من استفحال دعوته التي أساسها هدم الوثنية.

وفي سنة ٦٢٢ (ميلادية) هاجر محمد من مكة. والتاريخ الإسلامي يبدأ من هجرته فأخذ دين الإسلام منذ ذلك الحين يتقدم بنجاح مبين ثم عاد إلى مكة كفاتح ووطد أركان مقامه النبوي وسنّ شريعة حسناء للإسلام إلى أن توفي في ثامن حيران سنة ٦٣٢ فصار دين الإسلام ينتشر من ذاته في آسيا حتى أضحى ملايين من البشر يدينون به.

أما أوصافه التي شهد بها التاريخ فقد كان ربع القامة أبيض اللون أزهره أسود الشعر لم يشب منه سوى شعرات من شدة الوحي الذي كان ينزل عليه واسع الجبهة ازج الحاجبين ادعج العينين أهدف الأشفار وكان غضبه يعرف من وجهه لصفاء بشرته ألقى الأنف مفلج الأسنان كث اللحية عريض

الصدر عظيم المنكبين واسع الظهر طويل الزندين بشوش الوجه تلوح عليه امارات الذكاء والظهارة يضحك تبسمًا دون تفهقه. بسيط المعيشة طعامه التمر وخبز الشعير والماء. وكان يحب أكل اللبن والعسل لكن أكله منهما كان نادرًا فهذه صفاته ومعيشته وهو أعظم إنسان في بلاده. وكان يقري الضيف وخصوصًا الفقراء منهم الذين يقعدون ببابه من أجل الطعام الذي يخرجهم لهم. ما ضرب أحدًا بحياته قط حتى ولا خادمه. قالت زوجته عائشة: إنه كان يحسن للأطفال محبًا لهم. وألد أعدائه يعترف بعظيم خلقه وكان له زوجات كغيره من الرجال العظام المذكورين في التوراة لكنه جعل لأتباعه حدًا في تعدد الزوجات لا يتجاوزونه أما رسالته فصد عبادة الأصنام وضد القول بتعدد الالهة وهو الذي كسر أصنام مكة ونادى بوحدة الله وعظّمته. وفي القرآن والحديث تعاليم شريفة بلغت الغاية من عظيم الأهمية في التربية العمومية كقول محمد ----- الحديث

وإذا نظرنا إلى النبي كمجدد --- المسكرات وجب علينا أن نتلو كلامه --- فالقرآن إذًا مقصدنا إذ قال هو عنه --- الوحي الذي نزل عليه من عند الله --- به الناس. وكذلك الحديث الذي --- كلامه المنقل إلينا بواسطة صحابته --- قلنا كلمة آية فمقصدنا بها القرآن --- حديث فمقصدنا كلام النبي.

فلننظر الآن ما جاء من --- الناهية عن شرب الخمر التي كان --- يحونها وكذلك الميسر. قال بلمر: «كانت ديانة العرب عبادة الأصنام --- الطبيعية وكانوا يعتقدون أنه --- آخر عظيم عدا آلهتهم يتقربون بها --- العرب الذين بعث محمد إليهم. --- ذات خصال حميدة ممزوجة بعوائد وأول دخول القوم في الإسلام لم --- شديدي التمسك به لجهلهم --- بأحكامه فخرجوا مرة من المسجد خطيبا فيهم وذلك عندما --- القافلة من سوريا وأشير إلى ذلك --- (الجمعة) بقوله تعالى: «يا أيها --- إذا نودي...»

### علم الاجتماع البشري المرأة والرجل (تابع ما قبله)

من فوائد اللباس أنه يصون لابسها من صبرة الليل وحمارة النهار والمرأة أعطيت للرجل من الله لكي تقويه من الانبعاث فيما هو أعظم خطباً من قرص البرد ولذع الحر - لتصون رجليه من معائر لا تقال. ومزالق تورده النفس والجسد موارد الوبال. وتشتد المشابهة من هذا القبيل ويقوى الجامع بين الطرفين لدى من يعلم علة البرد الحقيقية وسبب الدفء الصحيح وليس هنا مكان بيانها. ثم إنه من فائدة اللباس ستر عورة لابسها والمرأة أعطيت للرجل سترًا لعيوبه وكمالاً لنقصانه ومن أغراض اللباس تجميل لابسها والمرأة إن لم تكن هي بنفسها جملة للرجل فهي على الأقل حافظة لمجملاته العقلية والأدبية بل الجسدية أيضاً.

فإذا كانت هذه منزلة المرأة منك أيها الرجل وقد أعطيتها من الله قضاء لمثل هذه الشؤون وسدًا لمثل هذه الحاجات فهل ترى لك مندوحة عن أعدادها وترشيحها لمثل هذه الخدمة المهمة في الهيئة الاجتماعية؟ لماذا تتغافل أيها الرجل عن هذا الأمر العظيم؟ لماذا تهمل تعليم ابنتك أو شقيقتك وتحصر كل اهتمامك بتعليم ابنك أو أخيك؟ لماذا تمكن الصبي فقط من تحصيل العلوم والمعارف وتترك البنت تنمو على جهل وغرور وعجز وقصور غير صالحة لأن تكون لباساً لأحد من الرجال ولا هي أهل لأن ترى من يريد أن يكون لباساً لها. ونتيجة ذلك غير خافية على أحد من القراء. عاتب الرجال المتزوجين على انسلالهم من منازلهم في المساء وذهابهم إلى حيث يقضون أكثر ليلهم واسمع تتصلهم فتري أن عذرهم في الغالب هو أن كلا منهم لا يرى في قرينته جذباً يستميله إلى المكث في البيت فإن صدقوا فيما يدعونه فمن المطالب بخلو المرأة الشرقية من هذه الجوانب؟ الرجل. نعم هو وحده المسؤول وكلنا يعلم أن الرجل بإساءته إلى المرأة

الجمعيات لكن ينقصها شيء واحد لتمام النفع بها ولم يزل أعضاؤها الأفاضل يواصلون السعي وراء الحصول على ذلك الشيء وهو تأسيس مدرسة صناعية وبجانبها مدرسة زراعية وأخرى تجارية فهل يوجد فيكم من يمد لها يد المساعدة بفضلات المال فتفوزون منها بالأمان والأمال. إن المسلمين في لاهور يبلغ تعدادهم ثمانين ألف نسمة فلا يوجد فيهم من أرباب الغيرة والمروءة عشرة آلاف رجل يستطيع كل واحد أن يتبرع بخمسة ربابي من كل شهر فتضعها الجمعية في صندوق خاص وبعد خمس سنين أو ست يجتمع عندها ربابي كثيرة تمكنها أن تفتح مدرسة صناعية يتعلم بها أولادكم أمورهم المعاشية وبعد جملة سنين أخرى تفتح مدرسة تجارية ثم مدرسة زراعية فتحيون بهذا العمل مستقبل أولادكم حياة طيبة بدون أن يصيبكم أدنى تكليف وبغير أن يحصل أقل نقص في أموالكم فبادروا رحمكم الله إلى اغتنام الفرص قبل فواتها. اغرسوا هداكم الله شيئاً قليلاً من فضلات المال في الحال لتجنوا ثمراته أضعافاً مضاعفة في الاستقبال وتعاونوا يا قوم على البر والتقوى لنخلص مما نحن فيه من الذل والهوان والفقر والطوى واعلموا أن المسلمين لا تقوم لهم قائمة ولا تصح عزائمهم النائمة إلا بالتمسك بالدين والعمل بما جاء به سيد المرسلين يا قوم إن الله ورسوله يأمركم بالجد والعمل وترك الخمول والكسل يأمركم بالإسلام بالعمل للدين والدنيا معاً. يأمركم الدين بالسعي في طلب الرزق. يأمركم الدين بالتعاون فيما بينكم. وها أنا يا إخواني أشهد الله عليّ ثم أشهدكم بأني أول من يدفع في كل شهر خمسة ربابي سواء كنت هنا أم ذهبت إلى جهة أخرى إذا افتتحتم اكتتاباً للتعاون على افتتاح المدارس الصناعية والزراعية والتجارية والله لا يضع أجر من أحسن عملاً.

السائح البغدادي في البلاد الهندية  
السيد عبد الحق حقي الأعظمي  
الأزهري

حرام» نعم لقد أطيع هذا الأمر إلى حد يحق للمسلمين التفاخر به لامتناعهم بهيئة لا يعلمها غيرهم من أصحاب الأديان» انتهى قول المستر وليم ميور وهو من عرفناه بالتعامل على الإسلام. (يتبع) عبد الوهاب

### انجمن حماية الإسلام في لاهور (الهند)

٤

أيها الأخوان قرأت في جريدة (وطن) الهندية الغراء التي تنتشر في لاهور في عددها الصادر في ٢٥ شوال الفارط أن رجلاً وثنيًا من بنكال اسمه (بابوهيم جندر) صرف من ماله ثلثمائة ألف روبية على تأسيس مدرسة زراعية لتعليم أبناء ملته فن الزراعة فهل فيكم رجل مثله. إن أهالي بنجاب المسلمين يبلغ تعدادهم اثني عشر مليون نسمة تقريبًا ألا يوجد بينهم ثلثمائة رجل يتبرع كل واحد منهم بألف روبية لتأسيس مدرسة زراعية أو صناعية أو تجارية إذا قلتم لا فهلا يوجد ثلثمائة ألف رجل بين ١٣ مليونًا يقدر كل واحد منهم على إعطاء روبية واحدة لا شك أن جلنا لنا اقتدار على الروبية والروبيتين والخمسة والعشرة وكثير منا يقدر على دفع المائة ولكن أين النفوس السخية أين الأيدي الكريمة أين القلوب الرؤفة أين الأفئدة الرضية أين محبة الوطن أين محبة الملة أين الغيرة على الأبناء أين الشفقة على الأطفال أين أهل المرؤة. وهنا أفاض الخطيب في هذا الموضوع نظماً ونثرًا إفاضة كان لها تأثير عجيب في القلوب ثم قال:

يا مسلمي لاهور شرح الله منكم الصدور ويسر لكم الأمور ووقاكم من كل محذور ان انجمن حماية الإسلام قد خدمتكم خدمة تذكر فتشكر بهمة أعضائها الأفاضل هذبت أبنائكم وبناتكم علمت جهالكم حفظت الأيتام من الإعدام بمدارسها الكثيرة المنتشرة في كل جهة من لاهور لا سيما المدرسة الكبيرة المسماة بإسلامية كالج والمدرسة الحميدية ومدارس البنات ودار الأيتام ولقد أحسنت كل الإحسان في جميعها بين التعليم الديني والدنيوي فهي من هذه الحيثية أنفع من جميع

الآية. وكذلك تحريم الخمر آيات عديدة في القرآن أورد الكاتب بعضها) ثم قال: قال مترجم القرآن: إن المقصود بكلمة «خمر» كل مسكر يخامر العقل أي يذهب ويغويه «والميسر» نوع من القمار ويدخل تحت كلمة خمر الأفيون والحشيش وغيرهما مما يمس الذاكرة قل أو كثر والوهابية يعدون التبغ من جملة أنواع الخمر فتحريم كل ما يمس العقل شديد قطعي في الإسلام.

وكان تحريم الخمر في السنة الرابعة للهجرة قيل انه نزلت آية تحريمه عندما كان المسلمون محاصرين لبني النضير وقيل بل كان سببه خصامًا وقع بين الصحابة وقيل أن النبي كان مازًا بعرس أديرت فيه كؤوس الشراب بكثرة ثم عاد بعد برهة فوجد أناسًا قد قتلوا وأناسًا قد جرحوا وكان ذلك نتيجة المسكرات فأتاه الأمر بمنعها بتأثمًا.

وكان يوجد بين العرب أناس لا يعرفون للخمر مذاقًا كعثمان الخليفة الثالث. كان في الجاهلية لا يشرب الخمر وكان يقول كيف أشرب ما يذهب رشدي ويصيرني سخرية لمن هو دوني ويجعلني زوج أختي أو ابنتي العزيزتين علي لمن ليس كفوءًا لهما. ولما أخبروه بنزول آية التحريم قال بفرح وسرور عظيم «إن قلبي كان يضاد الخمر».

والأحاديث كثيرة جدًا في مقت المسكرات وأضرارها منها قوله: «الغضب والخمر شقيقان من سبط شريير يصيران الجبار شجاعًا وقتًا قصيرًا ويجعلان العاقل متهورًا والحليم ذا حدة والحكيم جهولاً وكلاهما يقودان الإنسان إلى النار والهلاك».

وقال: عشرة معلونين «عاصرها (أي الخمر) ومعتصرها وشاربها وحاملها والمحولة إليه وساقبها وبائعها وأكل ثمنها والمشتري لها والمشتري له».

وجاء في حديث الإسراء أن جبرائيل وضع بين يدي محمد ثلاثة أقذاح في أحدها خمر وفي الآخر عسل وفي الثالث لبن فاختر الأخير فعجب جبرائيل ما اختاره.

لكن إلى أي حد يطاع هذا التحريم وإلى أي حد يتمثل ويتمسك المسلمون بأوامر نبيهم القائل «المسكرات

وعدم تمكينه إياها من قضاء الغرض المخلوقة لأجله - أن تكون لباساً لرجلها - يسيء إلى نفسه أيضاً من حيث لا يدري لأن معظم الخسارة الناتجة من تقصير المرأة عن القيام بما وجدت لأجله عائد إليه نفسه. ومن ذا يستطيع أن ينكر أن الرجل الموفق بعناية الله إلى امرأة صالحة من كل وجه أن تكون لباساً له هو بالحقيقة أسعد الرجال حالاً وأنعمهم بالأل. والرجل الذي لم تصلح امرأته أن تكون له لباساً فهو أشقى الرجال جداً وأشدهم قنوطاً وياساً.

إذا علينا أن نهتم بإصلاح شأن المرأة وإعدادها لأن تكون لباساً صالحاً للرجل من كل الوجوه والاعتبارات حباً بمصلحة نفوسنا وخير نواتنا. لم تخلق المرأة لأن تكون لباساً للمرأة ولا وجدت لمصلحة نفسها بل للرجل. أفلا يترتب على الرجل أن يتوفر عليها مستفيداً من وجوهها؟ وهنا - عند هذه النقطة - اختلاف الآراء وتضارب الأفكار. فإنك بالجهد تستطيع أن ترى كاتبين في رأي واحد من جهة ما ينبغي أن تعلمه المرأة تحسناً لحالتها وإصلاحاً لشأنها أو (بعبارة تناسب موضوعنا) تمكيناً لها من أن تكون لباساً صالحاً للرجل. وأخاف أن يقضى علينا قبلما نتفق على حق المرأة المسلوب فردها لها ونجمع على منزلتها المنحطة منها فنرفعها إليها. وإذا صح القول أن كثيرين فرطوا في حقها فصغروه حتى كادوا لا يسلمون بأن لا حقاً مسلوباً نقول أن فريقاً آخر أكثر منهم أفرطوا في تكبيره وأسرفوا في تقاضيه حتى خيل أنه كان لها حق لا تسعه الأرض وأنها حطت من منزلة كانت من دونها السموات.

وإذا تمكنا من إقناع المفرطين بإفراطهم وأرجعناهم إلى جهة المعتدلين هان علينا أن نستعين بهم على تقريب المفرطين إلينا واتحادنا جميعاً ونحن ملتزمون جانب الاعتدال على محاولة البلوغ إلى الكمال وعلى الله الاتكال.

إذا نوجه كلامنا إلى المفرطين ونقول: إن ما تدعونه للمرأة -

مساواة الرجل في كل شيء - هو من حقوق الرجل الخاصة فهب انكم تمكنتم من إعطائها للمرأة أفلا يقوم الرجل ويطالب بها؟ أو تظنون أن دوس حقوق الرجال أيسر خطباً من إيهام هضم حقوق النساء؟ ثم نسألكم أية فائدة ترجى أو أي نفع ينال من تسوية النساء بالرجال؟ لو أبحنا للمرأة أن تجاري الرجل في كل شأن وعمل فمن يتولى مكانها إدارة الشؤون المنزلية وقضاء الاحتياجات البيتية؟ أفهده علة تأخرنا؟ أهذه مدعاة انحطاطنا؟ أن ليس فينا نساء يبارين الرجال. في اقتحام الأهوال. وتجشم صعاب الأعمال؟ كلا ليس فينا من يجسر على القول أن بنا ما بنا لعدم وجود نساء فينا يعملن عمل الرجال بل لأن ليس فينا نساء عاملات ما خلق الله لأجله النساء. بنا ما بنا لأن نساءنا لسن بعد عاملات الأعمال المطلوبة من النساء. لسن بعد أهلاً لأن يصدقن القول الكريم ويكنّ كل منهن لرجلها لباساً غاية في النفع والفائدة والبهاء ومعنياً صاحبه عن الشعور معه بأقل حاجة إلى شيء آخر من الكساء.

إذا حق المرأة الوحيدان تعلم وتدريب على اتقان الأعمال المنزلية. وإدارة الشؤون البيتية. حتى تستطيع أن تجعل منزلها لرجلها نعيماً مقيماً في أرض الغموم والأحزان والأتعاب ولأولادها مدرسة ابتدائية لغرس بذار الفضائل والعلوم والآداب. ولزائرتها معهد تثقيف واستنارة للخواطر والألباب. وبكلمة إن المرأة أعطيت من الله سلطة متحيذة في منزلها فإن دربت كيف تستعملها كانت بالحقيقة ملكة رفيعة الشأن. يشار إليها بالبنان (وإني عبد قنّ لكل ربة منزل) أكانت لهذه الشروط جامعة. ولرجلها عاصمة مانعة. أمينة له صادقة. رائقة شائقة. وهي في بيتها شمس تنير بضيء التدبير والاتقان فلكه. وفي مطبخها... أكرم بها... **خبير**

### الأستانة العلية

#### «عدلية»

عين فتوتلو مصطفى خيري

أفندي معاون المدعي العمومي في لواء طرابلس رئيساً لمحكمة الجزاء البدائية في اللاذقية. وخلفه في طرابلس فتوتلو حكمت بك معاون المدعي العمومي في لواء خمس.

#### «رتبة»

رتبة روم ايلى بكربك على حضرة سعادتلو مزعل باشا من أعيان البصرة مكافأة لما يبديه من جلائل الخدم نحو العسكرية.

والرتبة الثانية من الصنف الثاني على عزتلو أسعد بك الطالب قائمقام الكورة في جبل لبنان. والرتبة الثالثة على كل من أصحاب الرفعة يوسف أفندي حاتم مدير القاطع. وحبیب بك البيطار مدير ناحية غسطا. والشيخ يوسف فرنسيس الخازن مدير ناحية كسروان. والشيخ أسعد الدحداح مدير ناحية الفتوح. والشيخ يوسف عواد مدير ناحية مصرون والشيخ عباس أبو صعب مدير ناحية القناة وضاهر بك صاهر مدير ناحية الزاوية. والمير عوض حسان الأيوبي مدير الكورة الشمالية وعبد الله أفندي الخوري مدير القويطع ويوسف أفندي أرسامينوس باشكاتب محكمة بداية البترون. وبشارة أفندي حاتم من كتاب قلم المخابرات التركية في جبل لبنان.

والرتبة الثالثة على رفعتلو محمد توفيق أفندي أحد مأموري المخابرات التركية في تلغراف بيروت.

والرتبة الثالثة على رفعتلو توفيق أفندي الخليل من أعيان حيفاء.

#### «نشان»

أحسن بالنشان المجيدي المرصع إلى حضرة دولتلو زهدي باشا ناظر المالية.

وبالعثماني المرصع إلى حضرة سعادتلو مظهر باشا وكيل محافظ خليج البحر الأبيض.

وبالمجيدي الثاني إلى جابري زاده عبد القادر أفندي من أعيان حلب مكافأة لخدمة الحسنة نحو العسكرية.

وبالعثماني الثالث إلى سعادتلو عبد السلام سامي أفندي (الحسيني) متصرف فزان.

وبالمجيدي الرابع إلى القول

أغاسي منير أفندي جراح المستشفى العسكري في بيروت.

وبالمجيدي الرابع إلى قوتلي --- رفعتلو أحمد أفندي أحد أعضاء محكمة الإستئناف بولاية سورية.

#### الدولة العلية وإنكلترا

بعث الباب العالي إلى نظارة الخارجية بكتابين سلطانيين لتبعثهما إلى لندرا --- إلى الملك إدوار السابع ملك إنكلترا.

#### ملكة اليونان

بينما كانت الملكة (أولغا) ملكة اليونان راكبة إحدى السفن إذ --- الرياح وعلت الأمواج حتى أوجست --- خيفة على نفسها. وإذا اتصل هذا --- بالمسامع السلطانية صدرت الإرادة السنية أمره أحد حجابها بالذهاب إلى --- في الأستانة للإستفسار عن أحوال ---.

#### شهيدرية سنغابور

قرأنا اليوم في الأنباء الرسمية صدور الإرادة السنية بتعيين صاحب الفضيلة الحاج أحمد عطا الله أفندي --- لباشهيدرية الدولة العلية في --- وبتعيين السيد حامد أفندي معاوناً فخرياً.

#### محاكمة الفارين

لا يزال المدعي العمومي في --- يصدر إعلانات جنائية بالمأمورين - فررو إلى أوربا والتحقوا بالمفسدين --- الآن بالجناية كلاً من نائم غرغور من كمرك أزمير وعلي فخري من كتاب --- وخليل موفق الكاتب الثالث في --- رومة وأدهم روهي من طلبة المكتب السلطاني. وكامي أفندي شهيدري --- السابق. وشاهين الارناودي --- قائممقامية اينه روز.

#### الخط البرقي اليماني

قالت جرائد الأستانة أن كثيراً من مشايخ القبائل اليمانية قد كاشفوا --- (قنفذة) من أعمال اليمن في --- بالخدمة في أعمال الخط البرقي --- بإنشائه من اليمن إلى الحجاز إعلماً --- وارتياحهم من هذا المشروع.

#### تجنس الأجانب

تذاكر شوري الدولة أخيراً جنسية بعض الأجانب الذين --- التابعة العثمانية استناداً على تذكرة عثمانية استحصلوها بواسطة من --- فدارت

المذكرة على منطوق --- الثانية والثالثة من قانون التبعية العثماني ونص المادة الثانية:

«من ولد في بلاد الدولة من الدين أجنبي يحق له التماس الجنسية العثمانية في غضون ثلاث سنوات تمر على بلوغه سن الرشد وبعد مضي المدة المذكورة تجري بحقه أحكام القانون المتعلق بالأجانب الراغبين في التبعية العثمانية».

ونص المادة الثالثة: «على الأجانب الراغبين في الجنسية العثمانية أن يرفعوا طلبهم إلى نظارة الخارجية رأساً».

وعليه قرر المجلس المشار إليه أن التذكرة العثمانية لا تكفي لإثبات عثمانية أمثال هؤلاء الأجانب الذين لم ينفذوا أحكام القانون وهم بهذه الوساطة يتراوحن بين الادعاء بالتابعيتين العثمانية والأجنبية كيفما شاؤوا ولذلك تقرر عدم إعطاء أحد من الأجانب تذكرة عثمانية قبل استشارة نظارة الخارجية وملحقاتها وتصديقها على تابعيته الجديدة وصدار الأمر بتنفيذ هذا القرار.

#### قرعة سنة ١٣١١

أفادت جرائد الأستانة أنه قد صدرت الإرادة السنوية بسرعة إحضار التذاكر المختصة بعساكر قرعة ١٣١١ التي أتمت مدتها النظامية وصدار الأمر بتسريحها لكي يرخص لهذا بالذهاب إلى بلادها.

#### مشروع الإدارة المخصصة

يعلم القراء أن إدارة البواخر المخصصة قد عرمت على استقراض ٣٥٠ ألف ليرة لإنشاء ست عشرة باخرة مختلفة الحجم والذي يظهر الآن أن هذا العزم قد أصبح في حكم المقرر إذ عرض أخيراً على السدة السلطانية لاستصدار الإرادة السنوية به وبتخصيص دخل الخط الحديدي في (قاضي كوي) لوفاء القرض على مدة لم تعين بعد.

#### تعزير الجند في بغداد والبصرة

استقر رأي السر عسكرية الجلييلة أخيراً على تأليف أربعة بلوكات تعزيراً للجند داخل ولايتي بغداد والبصرة وتعيين بلوك آخر في قطعة نجد ليجوب أنحائها ويوطد أركان

الراحة فيها.

#### الأوقاف

قرر مرجع الاختصاص في الأستانة أن تأخذ خزينة الأوقاف سنوياً من الواردات الزائدة عن ملحقات الأوقاف الجسيمة سواء من متوليها أو من متولي الزوايا والمزارع والعقارات بعد حسن المصاريف المعتادة ونفقات الترميم والوظائف والمرتببات على شرط أن تكون الزيادة من الخمسة آلاف قرش فما فوق فإن بلغت العشرة آلاف فالخمس وإن بلغت العشرين فالربع وإن زادت فالثالث وقد عرض الأمر على السدة الملوكية فصدرت الإرادة السنوية مصدقة عليه وتبلغت الكيفية لجميع الملحقات للعمل به غير أن بعض محاسبي الأوقاف لم يراعوا هذه الأصول فتقرر تبليغهم مرة ثانية لكي يبادروا بالإرسال سريعاً.

#### مرضى الجنود

أوعزت السر عسكرية الجلييلة إلى جميع الفيالق السلطانية بأن تمتنع عن إرسال العساكر الذين تصيبهم نمره الترتيب الأول إلى البلاد البعيدة إذا أصيبوا بفقر الدم وضعف البنية بل ينبغي إرسالهم إلى الأماكن القريبة من بلادهم.

#### مديرو الأموال

تقرر إلغاء مادة انتخاب مديري الأموال في الأفضية من قبل قلم المأمورين في نظارة المالية وإحالتها إلى المجلس المالي بالذات منعاً للمغذورية ودفعاً للغبن.

#### أخبار محلية

##### السكة الحجازية

أخذت القطارات الحديدية منذ أول أمس (السبت) تقل لوازم السكة الحديدية الحجازية المرصوفة على الرصيف من عوارض وخطوط فسار يوم السبت قطار واحد مملوء منهما وسار أمس قطاران وصباح اليوم مثلهما وكلها إلى المزيريب تَوَّأ. وبلغنا ورود الأمر من دار السعادة بوجود الإسراع في العمل.

##### القرعة العسكرية

احتفل بعد ظهر الخميس الماضي بتلاوة المنشور السلطاني الصادر بأخذ القرعة العسكرية عن هذا العام

بحضور حضرة ملاذ الولاية الجلييلة وكبار المأمورين حتى إذا كان الختام تقدمت الدعوات بتأييد الحضرة السلطانية. ثم بوشر بالمعينة. ترد الرسائل البرقية تترى من بعض حجاج الركب الشامي مبشرة بصحته وسلامته وقد ورد أخيراً تلغراف يبشر بوصول الركب يوم الأحد (أمس) إلى معان وسيبلغ دمشق بعد بضعة أيام بَلَّغَهُ اللهُ السَّلامَةَ.

\*\*\*

أدرجت رصيفتنا (طرابلس) الغراء في نسختها الأخيرة (عدد ٤٠٩) رسالة لسيد فاضل وأستاذ كامل أودعها الدعاء لحضرة مولانا الخليفة الأعظم وشكر حضرة صاحب العطوفة رشيد بك أفندي ملاذ الولاية الجلييلة ونظر بمرأة كماله وباهر فضله إلى رئيس البلدية صاحب هذه الجريدة ورئيس تحريرها فتفضل بما هو أليق وأحق فنشكر للأستاذ باهر فضله وجميل مجاملته ولا ريب فكل إناء بالذي فيه ينضح.

#### إخطار

حيث أن جريدة الأحوال خالفت الأصول المرعية فاقتضى تعطيلها أسبوعاً.

في ٧ صفر سنة ١٣١٩ وفي ١٢ مايس سنة ٣١٧ والي: رشيد

\*\*\*

تشكر الثمرات جميع رصيفاتها الكريمات التي تفضلت بتهنئتها بعامها الثامن والعشرين وبمظهرها الجديد تخص بالذكر منها رصيفتنا «فرات» الغراء - جريدة حلب الرسمية» - التي أوردت من حسن الظن وجميل المجاملة ما أدى إلى الشكر لحضرة محررها الفاضل. وفقنا الله جميعاً لخدمة الأمة والدولة والوطن.

بعد كتابة هذه السطور وردتنا رصيفتنا «المعلومات» العربية الغراء وقد تفضلت من حسن البيان وجميل الظن ما يقصر دونه كل شكر وثناء.

\*\*\*

كتب إلينا من بغداد أن أطباءها قد حكموا بوجود الطاعون فيها مع إن الصحة العمومية فيها على غاية ما يرام من الحسن والجودة.

\*\*\*

اتصل بنا من أخبار لبنان أنه قد نقل عزتلو سليم بك عمون قائمقام

البترون إلى قضاء كسروان وخلفه في البترون عزتلو أسعد بك كرم قائمقام كسروان.

احتفلت الجمعية الكيماوية في المدرسة الكلية مساء الجمعة الماضية احتفالها السنوي فخطب نقولا أفندي حداد في الاختمار وشكري أفندي معلوف في الداء والدواء (أو الكيمياء الصناعية) وخليل أفندي مشاقي في سوائل الحياة وتوفيق أفندي رعد في كيمياء المصاييح وقام ببعض اختبارات كيماوية وتخلل الحفلة أنغام موسيقية وغص النادي بالمدعوين الذين أثنوا على براعة الخطباء واستألفت شكري أفندي معلوف نظر الجميع إلى موضوع خطابه وما تضمنه من المبادئ العثمانية الوطنية فنشكر لعمدة المدرسة عنايتها بنشر المعارف العصرية وإنهاض تلامذتها إلى الاعتصام بمبادئ وطنهم العثماني ذلك السبيل الأقوم لترقي البلاد وأهلها.

\*\*\*

سافر على الباخرة الخديوية إلى طرابلس فعكار سعادة الهمام فريد باشا قائمقامها الجديد.

\*\*\*

وقدم من طرابلس الهمام الوجيه عزتلو عمر بك المحمد من أعيان عكار.

\*\*\*

اتصل بنان الحكومة الهولندية في بتاوى تعامل المسلمين وخصوصاً الحجاج الكرام منهم بكل رفق وتسهل مصالحهم شأن كل حكومة عادلة وأن لا صحة لما نشر عن حاكم الثغر المذكور.

\*\*\*

ورد إلى بعض أفاضل الثغر كتاب من طنجة يقول كاتبه فيه: إن سكان صحراء (توات) قد استأذنوا مولاي عبد العزيز في محاربة الفرنسيين الذين جاءوا إلى أماكنهم فلم يأذن لهم ثم عاودوه فما زادهم على النهي فما كان إلا أن تجمع منهم ثمانون ألف مقاتل وأحاطوا بالقوم من كل مكان بعد أن قطعوا الخط الحديدي خشية أن يلحقهم المدد ونشب القتال بين الفريقين مدة غير كثيرة ففازت القبائل على أولئك وتغلبوا عليهم وغنموا ذخيرتهم وأسلحتهم ودمروا ما شيّدوا من الأبراج والمعاقل. هـ

لجميع حوادثه يوماً فيوماً ولو ساع لي لقلت لكم يجب أن يكون بين أيديكم بمثابة دفتر في يد تاجر يقيد فيه صادره ووارده.

أحب أن تطلعوني دائماً على مهمات المسلمين والعوامل المختلفة التأثير فيهم والتدابير السريعة النفع في رفع الأغاليط والأوهام منهم وقطع المظالم التي يتشكون منها.

فاليوم نرى الأمور الخاصة بالمسلمين متشنتة في إدارات كثيرة والروابط بينها غير بالغة إلى حد الإقناع بحيث أنه لتشعبها هذا يعسر على الحكم المركزي الاطلاع على حقيقة حال الكثير من أعراس ولايتنا ويصعب عليه في تدبير مصالحهم أحكام التوفيق بين الأنظار والتصرف المتوقعة عليه نفسي ثم ختم كلامه بقوله:

كلما عدلنا بين المسلمين واحترمنا دينهم وعوائدهم أمكننا أن نزداد في جانبهم حزمًا وضبطًا. إلخ ما قال.

\*\*\*

هذا وقد أكدت الأخبار البرقية الأخيرة أن المسيو جوناك حاكم الجزائر العام المشار إليه قد استقال من وظيفته هذه رسميًا ولم يعرف خلفه بعد وعسى أن ينسج من يأتي بعده على منواله هذا الذي فيه مصلحة الطرفين.

### أغنياؤهم وأغنياؤنا

جاء في كتاب كليله ودمنة «أن صاحب الدنيا يطلب ثلاثة ولا يدركها إلا بأربعة فأما الثلاثة التي تطلب فالسعة في المعيشة والمنزلة في الناس والزاد إلى الآخرة وأما الأربعة التي تدرك بها هذه الثلاثة فاكنتساب المال من أحسن وجوهه وحسن القيام عليه ثم التشمير له ثم إنفاقه فيما يصلح المعيشة ويرضي الأهل والأخوان ويعود في الآخرة نفعه فإن أضع شيئاً من هذه الأربعة لم يدرك شيئاً من هذه الثلاثة وإن لم يكتسب لم يكن له مال يعيش به وإن كان ذا مال واكتسب ولم يحسن القيام عليه يوشك أن يفنى ويبقى بلا مال وإن هو أنفق ولم يثمر لم ينفعه الإنفاق من سرعة النفاق كالكحل الذي انما يؤخذ منه على الميل مثل الغبار ثم هو مع ذلك سريع نفاذه وأن هو اكتسب وأصلح وثمر ولم ينفق الأموال في وجوها

في العمل التام بالوجوه التي قضيت بها في شهر ديسمبر الماضي لكن بحسب الدواعي التي اقتضتها الحالة إذ ذاك. وأعلم أن إقامة المراقبة التصرفية والمراقبة المالية تحت نظري دون واسطة لا تأتي بجميع النتائج النافعة التي أتواها إلا إذا أكملت حسب النظام الجديد المكلفين به أنتم خاصة فالذي أدعوكم إليه قبل كل شيء هو أن تأمروا المتصرفين وسائر العمال بالتجوال في البلاد المفوضة مراقبتها إليهم وأن من الواجب عليهم أن تكون مخالطتهم للأهالي من الآن فصاعدًا أكثر منها سابقًا بأن يشاطروهم في اهتماماتهم ومسايعهم وأسباب معاشهم وليست وظيفتهم محصورة في فصل النوازل اليومية على الوجه المعين والمحدود في الشرائع والقوانين بل من وظيفتهم أيضًا أن يكون لهم حظ في ترقية الأفكار وتحسين الأخلاق والعوائد وتنمية الثروة العمومية وذلك بتقديم مطالب يقصد منها المساعدة على توسيع نطاق الاستعمار ورفع درجات المسلمين في الهيئة الاجتماعية وإصلاح أحوالهم الحسية والمعنوية. ولنيل هذه الغاية المقصودة وسيلة عظمى هي منصب الكاتب العام الخاص بأمور العرب الذي أحدثته لديكم في إدارتكم ويجب على أعوانكم أن يعلموا ما ذكر لأن ذلك المنصب له فائدة يزداد انجلاؤها يوماً فيوماً بالتجربة إن صرفتم عنايتكم في تفهيم مقاصدي وتنفيذ أوامري كما ينبغي فلا بد أن يكون مكتب الكاتب العام لأمور العرب مرجعاً لجميع القرارات والأخبار المتعلقة بأماني أهالي كل دوار من دوائر حكمتكم المحتوية على ذكر حاجاتهم وتبيين الوسائل التي تعالج بها الأحوال المعتلة وذكر الوجوه التي تنفق فيها المبالغ الداخلة من قبل الأهالي في الميزانية المحلية وتفصيل ما يطلبونه من الأعمال ذات النفع العام وتعيين الوسائل الصالحة لتحسين طرق اللاحة وتربية المواشي عند المسلمين ولإحياء الصنائع العربية التي كان مسلمو الأعراس مشتغلين بها وذكر سائر المسائل المتعلقة بالتعاون على البر.

كل دوار يجب أن يكون له في مكاتبكم تاريخ تفصيلي وقائمة مبينة

هذا وقد جمع الشاعر الأديب يوسف أفندي سنو صاحب المكتبة الجديدة أبيات زهير الأبية وحضرياته البداوية واستهلها بمعلقته الشهيرة التي أولها:

أمن أم أوفى دمنة لم تكلم

بحوامة الدراج فالمتلثم وأظهرها إلى عالم المطبوعات في نيف و٤ صحيفة بقطع لطيف وطبع جميل وسماها (المعاني البديعة في شعر زهير بن ربيعة) وأتحفنا بنسخة منها. وحسبنا اسم زهير تعريفاً لما انطوى عليه ديوانه من جزالة الألفاظ وبديع المعاني فنرجو له الإقبال والرواج.

### اكتشافات

#### شفاء الجدرى بالعسل

اكتشف أحد الأطباء أوكزاكافي مكسيكو أن العسل يشفي من داء الجدرى وكان اكتشافه اتفاقاً. وبيان ذلك أنه كان يعالج فتاة مصابة بهذا الداء شفيت في وقت وجيز فأخذه العجب فبحث عن السبب فوجد أنها كانت تأكل في كل يوم سرًا شيئاً من العسل فجرب مداواة الجدرى بالعسل في غيرها من المصابين فنجحت التجربة. (اللسان)

\*\*\*

#### مداواة السل

كتب أحد الأطباء الأركان أنه يقدر للوصول إلى مداواة السل فالمعروف أن باشلس هذا الداء يموت عند ملامسة النحاس ولكن الأطباء لم يتمكنوا من الوصول إلى محلول نحاسي يمتزج بدم الإنسان ويقتل فيه مكروب السل أما الطبيب الأميركي فيقول أنه قد اكتشف ملح النحاس واختبره في بقرات مصابة بالسل فشفيت. (الأهرام)

### منشور والي الجزائر

أصدر والي الجزائر العام إلى عمال العمالات الثلاثة الجزائرية منشورًا هذا تعريبه ملخصًا نقلًا عن جريدتها الرسمية.

قال: إن الهجوم على قرية مارغريت قد أحيط بأهله إحاطة صارمة وسيذوق مرتكبوه عقابًا شديدًا. إلا أن هذه الواقعة السيئة المحزنة قد أوجبت على الإشارة عليكم ثانيًا بما بي من الرغبة الشديدة

ذلك ملخص ما كتبه المكاتب --- عليه. وقد حقق في كتابه هذا ما --- إليه في الثمرات الماضية من عزل المختار ابن عبد الله الوزير الأكبر للحكومة المراكشية غير أنه لم يشر إلى سجنه. وخلفه السيد فضلو غرنيط الذي كان وزيرًا للحرب عند مولاي الحسن. وعزل أيضًا المشور أي رئيس الحجاب وسجن. هـ

### مطبوعات جديدة

#### المعاني البديعة

في

#### شعر زهير بن ربيعة

«زهير» أحد أصحاب الطبقة الأولى والمعلقات السبع. مات على جاهليته قبل ظهور الإسلام بسنة واحدة حسبما ذكره أهل العلم بأيام العرب وأخبارها. قالوا وهو أحد الشعراء الثلاثة الفحول المتقدمين على سائر الشعراء بالاتفاق وإنما اختلفوا في تقديم أحدهم على الآخر. وهم امرء القيس. وزهير والنابغة الذبياني. قال ابن قتيبة: يقال أنه لم يتصل الشعر في ولد أحد من الفحول في الجاهلية ما تصل في ولد زهير. وفي الإسلام ما اتصل في ولد جرير. وكان زهير راوية أوس بن حجر. وروي عن عكرمة بن جرير قال: قلت لأبي من أشعر الناس؟ قال أجاهلية أم إسلامية قلت جاهلية. قال زهير. قلت فالإسلام قال الفرزدق قلت فالأخطل. قال يجيد نعت الملوك ويصيب صفة الخمر. قلت له فأنت. قال أنا نحرت الشعر نحرًا. قال ابن قتيبة وكان زهير يتأله ويتعفف في شعره مما يدل على إيمانه بالبعث وذلك قوله:

يؤخر فيودع في كتاب فيدخر

ليوم الحساب أو يعجل فينقم وروي أن زهيرًا كان رأى في منامه في أواخر عمره أن آتيا أنه فحمله إلى السماء حتى كاد يمسيها بيده ثم تركه فهوى إلى الأرض فلما احتضر قص رؤياه على ولده كعب ثم قال إني لا أشك أنه كائن من خبر السماء بعدي فإن كان فتمسكوا به وساروا إليه ثم توفي قبل المبعث بسنة كما قدمنا. فلما بعث صلى الله عليه وسلم خرج إليه ولده كعب بقصيصة (بانة سعاد) وأسلم رضي الله عنه.

كان بمنزلة الفقير الذي لا مال له ثم لا يمنع ذلك ماله من أن يفارقه ويذهب حيث لا منفعة فيه كحاسب الماء في الموضع الذي تنصب فيه المياه إن لم يخرج منه بقدر ما يدخل فيه تمصل وسال من نواحيه فيذهب المال ضياعاً».

هذه الحكمة جدير بأن تكون مرجعاً لكل عاقل في سياسة أمواله وتدبير أحواله على ما يكون به مجده وسعادته إذ لا مجد ولا سعادة إلا بفعال ولا فعال إلا بمال.

وكان المثري الأميركي الشهير اندريو كارنجي صاحب الستين مليوناً من الجنيهات أحس بقرب انقضاء أجله واعتبر بتلك الحكمة السامية فأراد أن ينفع الإنسانية بما كثره من ذلك المال الوفير الذي يفضل حاجته وحاجة ذريته وذوي قرابته ورام انفاقه فيما يخلد له حسن الأحدثه وطيب الذكر إلا أن الحيل ضاقت عليه في تعيين وجوه الخير العائدة بأكثر الفوائد على النوع البشري ولبت في حيرة وتفكر حتى قبض الله له رجلاً معروفاً ببعد النظر في مصائر الأمور وسمو الهمة في الأعمال فعهد إليه العناية ببيان السبل التي يحسن إنفاق المال فيها.

لم تمض أيام بعد ذلك حتى عرض صاحبنا على المستر كارنجي أن يطبع ثمانية ملايين كراسة تتضمن بيان الغاية التي ترمي إليها آماله من إتيان البر وعمل الخير فاستحسن هذا الاقتراح ووزعت النشرة في أرجاء أمريكا وإنكلترا فكانت إجابات الجمهور كما يأتي:

١٢٢٩٦ إجابة بطلب أصحابها المال لأنفسهم.

٥٢٩٦ إجابة بشراء دواء وتوزيعه مجاناً على الناس.

٣٠٧٧ إجابة بتخصيصه لبناء الكنائس والمعابد.

١٩٦٥ إجابة بتوزيعه على الفقراء.

١٤٥٨ إجابة بتوزيعه على أراذل وأيتام الحرب في أفريقية الجنوبية.

١٣٢٠ إجابة بادخاره للعمال بعد عجزهم عن العمل.

٩٨٦ إجابة بتخصيصه لبناء المستشفيات.

٦٥١ إجابة بتخصيصه لمكافأة المخترعين.

٦٢٩ إجابة بتوزيعه على المنكوبين بمجاعة الهند.

٤٠٣ إجابة بتخصيصه لبناء ملاجئ للعجزة.

٣٨٩ إجابة بإهدائه للكلوبات.

٣٣٢ إجابة بتخصيصه لتشجيع المهاجرة.

٢٣٧ إجابة بتخصيصه لاستهلاك الدين الأهل.

٢٣٦ إجابة بادخاره لمداركة نفقات الحرب.

٢٠٤ إجابة بتخصيصه لإنشاء دور للكتب.

٧٧٧٠ إجابات مختلفة.

وقد ذيل (المؤيد) الأغر هذا الخبر بما يأتي فأحبنا إلحاقه به إذ الحالة في القطرين سواء قال:

ونحن وإن كنا لا ندري ما تلجج في خاطر المستر كارنجي حينما عارضت عليه هذه النتيجة وما هو القصد الذي عول على السير فيه ولكن من المقرر الذي لا ريب فيه انه وهب كل ما يملكه لسبل الخير بعد أن أفاض العطاء على أهله وذوي قرابته وأدرك عدم الفائدة في تعطيل المال واكتنازه وما أجدره بعد ذلك بثناء الناس وشكرهم.

ولو أردنا أن نسرد فعال المحسنين من الأوروبيين لضاق بنا المقام وخرجنا عن نطاق موضوع جريدة يومية إلى ما هو خصيص بالمجلات العلمية والتهذيب ولكن ما نسكب من أجله العبرات حزناً وشجواً أن هذه العبر البالغة والعظات السامية لا يعمل بها المثلون من أهالي مصر وإن لم يبلغ مجموع ثروتهم ثروة المستر كارنجي بل نراهم فريقين.

فريقاً حبيب إليه من دنياه الجمع وكره أن تكون له يد في البذل أو يكون منه على الناس طول وضيق على ذوي قرباه من الصبية والنساء فلم ينالوا من سعته غير الحرمان وفقدوا بوجوده كل شيء من الراحة والنعيم. وفريقاً همه أن يبعثر ما جمع الأولون لغير فائدة ولا في طريق مصلحة وهو لا يتنعم منه بشيء في نفسه ولا يستفيد منه من وكل إليه أمرهم من القرابة الشرعيين فهو معهم فقراء في أنفسهم وأن عدهم الفقراء من المثريين ولا يمضي عليه وعليهم زمان حتى يصلوا مصير البائس ومن ضاقت به ذات اليد عن لوازم الحياة.

وكثير من هؤلاء يميل في تصرفه إلى الخيلاء والرياء كأن يكثر من لوازم الحياة وحاجياتها وزخارفها فيتأدى به ذلك إلى ضياع المال كله أو معظمه والاحتياج إلى غيره وهم في خلال ذلك لا يزعمهم وازع الضمير عن العدول فيما يلقون فيه أنفسهم بل لا تردهم العبر المشاهدة إلى طريق الصواب فيخصصوا من مالهم جزءاً لإعانة الفقراء والمساكين أو يواسوهم بما يستحقونه أو يصلح معيشتهم طمعاً في أجر أو مثوبة.

وفق الله أغنياءنا إلى ما فيه خير الأمة وخير نفوسهم أنه على ما يشاء قدير وبالإجابة جدير.

#### مراسلات

#### طرابلس الشام في ٢ محرم

#### لوكينا العام

أم الفيحاء أول أمس على البخارة النمسية صاحب الفضيلة علي نائلي أفندي نائبها الجديد فأجل العلماء والوجهاء وفادته وحل ضيفاً كريماً في دار العالم الفاضل فضيلة الشيخ حسن حلمي أفندي الصفدي نائب الاسكلة فنرجو أن يكون خير خلف لخير سلف.

- بارح طرابلس مساء أول أمس على البخارة النمسية جناب الفاضل رافعي زاده عزتلو عبد الحميد بك قائم مقام قضاء بني صعب الجديد فنرجو له السلامة والتوفيق.

#### ومنها له في ٤ صفر

غادر الفيحاء بالأمس صاحب الفضيلة السيد محمد نور الدين أفندي الحسن نائبا السابق قاصداً دار السعادة فودعه على الاسكلة كل من صاحب السعادة متصرف اللواء وسعادة القومندان والعلماء والوجهاء. - وغادرها أيضاً إلى الأستانة كوراني زاده فضيلتو محمد رشدي أفندي رئيس الجزاء السابق.

- وسافر إلى اللاذقية جناب رفعتلو مصطفى خيرى أفندي معاون المدعي العمومي الذي عين رئيساً لرئاسة الجزاء في اللاذقية. وقد عهد بوكالة المعاونة هنا إلى جناب مقدم زاده مكرمتلو أحمد أفندي أحد أعضاء الملازمين في المحكمة البدائية إلى أن يحضر رفعتلو حكمت بك معاون الجديد.

- وسافر إلى الأستانة كريمه زاده

فضيلتو محمود أفندي نائب الناصرة السابق والأديب يكن زاده رفعتلو محمود شريف بك أمين صندوق اللواء السابق.

#### صيदा في ٥ الجاري

#### لصاحب الإمضاء

أخبرتكم في رسالتي السابقة عن الآثار القديمة التي ظهرت في حاكورة المغارة التي هي من جملة عقارات وقف المرحوم جدنا السيد سليم بن محمد حمود وأخبركم الآن أن هذه الآثار وهي أربع قطع من الأحجار قد نقلت على ظهر البخارة العثمانية (كامل باشا) إلى المتحف السلطاني في دار السعادة بمحافظة المأمورين المخصوصين الذين حضروا قبلاً لاستجلاء حقيقة الهياكل التي أخبر عنها أنها ظهرت في بستان حصرة سعادتو نسيب بك جنبلاط وذلك ضمن ثلاثة صناديق. وإني أتعهد للحكومة السنية إذا أمرت بالتحري في الحاكورة المذكورة عن وجود مثل هذه الآثار وأكثر قيمة وأجل اعتباراً والله الملهم للصواب والموفق لما يشاء.

#### محي الدين حمود

#### عكاء في ٤ الجاري

يوم السبت ٢٩ محرم سنة ١٣١٩ توفى في قصر البهجة الواقع شمالي عكاء ميرزا اقاجان الكاشاني المشهور بإسم الحاج عبد الله الذي كان خادماً وكاتباً خصوصياً لحضرة بهاء الله الشهير وقد خدم سيده أربعين سنة وأكثر خدمة صادقة وكان أحضر لديه في العراق وسافر بمعيته إلى الأستانة العلية فادرنه فعكاء وكان له منزلة عظيمة عنده وقام على أداء الخدمة بعده وبقي خادماً لضريحه الواقع في البهجة قائماً مع أبناء سيده وعائلته الساكنين هناك على إجراء مقاصده ونشر وصاياه إلى أن أصغى بإذن الفؤاد إلى دعوة ربه ولباه.

## أخبار الجهات

## دمشق الشام

من أخبار سورية الرسمية أنه قد بوشر بمد سلك برق ثانٍ للتغراف الحجازي كما ألمعنا إلى ذلك في عدد ماضٍ وأن العمال قد أنهوا اليوم مدّ ثمانية عشر كيلومترًا بين السلط والكرك وتبدلت الأعمدة برمتها وبوشر بالمخابرة في السلكين المذكورين والهمة مبذولة في إنشاء الباقي منه.

وبوشر أيضًا بمد هذا السلك الثاني من دمشق إلى السلط على طريق الخط القديم.

- استحضر حضرة ملاذ الولاية آلة موسيقية من أوربا لمكتب الصنائع في دمشق الموسوم (بدار الإصلاح) وقد بلغ ثمنها ستة عشر ألف قرش.

- ورد إلى حضرة الولاية من حمص مبلغ ٥٨٦٠ قرشًا عملة دارجة أثمان جلود الأضحية التي ذبحت فيها وبيعت إعانة للسكة الحجازية.

- أدرجت جريدة سورية الرسمية جدولاً في الأغنام والجمال والبغال والحمير التي استردت من عربان الصفا فإذا هي ٦,٣٢٧ شاة و٤,٠٢٦ ماعزة بين كبيرة وصغيرة و٣١٥ جملاً و٥٥ حمراً وبغلان.

- ورد تقرير من المفتش البيطري الذي أرسل إلى قضاء البقاع للتحري على الأغنام التي أصيب بداء الحمرة وضرب الحجر الصحي عليها مؤداه: وجوب رفع الحجر عن هذا الغنم إذا لم يحدث فيه إصابات خلال مدة الحجر فأصدر دولة الوالي أمره إلى قائمقام بذلك.

## حلب

تلي المنشور السلطاني الصادر بأخذ القرعة العسكرية عن هذا العام وبوشر بالمعاينة.

- الهمة مبذولة في حلب لإنشاء مكتب للصنائع امتثالاً للإرادة السنية الصادرة بوجوب وجود مكتب صناعي في حضرة كل ولاية من الولايات السلطانية.

- بلغ مجموع المرسل من ولاية حلب إلى الأستانة من إعانة السكة الحجازية ٩٣٦,٥٧٧ قرشاً.

- توالى نزول الأمطار في الشهباء وما حولها خلال الأسبوع الماضي. وقد --- على قرية بولان وعلى ثماني قرى حولها برّد في حجم البيضة أتلّف كثيراً من المزروعات وورد من إدلب أنه في يوم الجمعة نزل فيها برّد ومطر استمر نحو ساعة فأضرا بالحنطة والشعير في بيادرهما --- جانباً من المزروعات وسأقت السيول طفلاً وبقرة كانا قرب إدلب. وورد من أورفة أنه زحف منها ومن (سروج) على قضاء (روم قلعة) جراد كثير.

## منثورات سياسية

## إسبانيا

يؤخذ من الانتخابات الإسبانية أن الأكثرية العظمى لحزب الأحرار. وقد قتل وجرح عدد كثير في أثناء الاضطراب الذي حدث بسبب الانتخاب ولا سيما في برشلونة وقد اندلع لهيب الاضطراب إلى إشبيلية وسلانك وبلنسية ولباس وقتل عدة أشخاص وجرح كثيرون.

## \*\*\*

## حاكم رأس الرجاء

سافر السير الفردملنر حاكم مستعمرة رأس الرجاء إلى لنديرا وسيقبله الملك إدوارد السابع عند وصوله في أحد قصوره مصحوباً باللورد سالسيوري رئيس الوزراء والمسטר تشمبرلن وزير المستعمرات. ولا بد أن يكون لمجيئه هذا نتيجة جديدة للحرب في جنوبي أفريقيا.

## أخبار متفرقة

## الطلبة الروسيون

التمس وزير المعارف في بطرسبرج من حضرة القيصر إلغاء الأمر الصادر بمراقبة البوليس للطلبة.

## \*\*\*

## قاتل الفتيات

من غريب ما روي عن أخبار موسكو (الروسية) أن رجلاً شريراً دأبه قتل الفتيات اللاتي يتراوح عمرهن بين ١٢ إلى ٢٠ سنة بمدينة حادة لا تشعر الفتاة بطعناتها إلا بعد فراره وقد حار البوليس في أمره.

## \*\*\*

تذكار ضحية الحرب الترنسغالية كتب من رأس الرجاء أن ملك إنكلترا قد قبل أن يجعل تحت حمايته الاكتتاب الذي يفتح لجمع مبلغ من المال تشيد به كنيسة شرقي البلدة وتكون تذكاراً للذين ذهبوا ضحية الحرب والمقدر لهذا التذكار ٣٠ ألف ليرة وتعين لوكالة الرئاسة فخرياً اللورد روبرتس وأسقف كنتربوري أما اللجنة فإنها مؤلفة من أناس ذوي نفوذ وكلمة مسموعة قد أذاعت رسالة بين الأمة الإنكليزية تدعوها فيها للاكتتاب.

## \*\*\*

## الاضطرابات في بطرسبرج

جاء في رسالة برقية من بطرسبرج أنه قد حدثت اضطرابات شديدة في حي المعامل فجرح كثير من العملة المعتصين ومن رجال البوليس أيضاً.

## إعلان

بعد مرور خمسة عشر يوماً من تاريخه أدناه سيطرح للمزايدة العلنية جميع الدار المعلومة الحدود الواقعة بمحلة باب حطه داخل للقدس الشريف المباعة بيع بالوفاء مع الوكالة الدورية بمبلغ مائة وسبعة وعشرون ليرا فرنساوي من طرف المرحوم عبد المعطي أفندي أبو الفضل العلمي إلى راغب أفندي بن عبد السلام أفندي الداودي وذلك بموجب قوشان البيع بالوفاء مع الوكالة الدورية نومرو ١ من دفتر نيسان سنة ٣١٤ وبناء على انتهاء المدة المؤجلة بالقوشان المذكور قد طلب رب المال بيع الدار المذكورة وذلك غب أخطار ورثة المديون وتعللهم عن إيفاء المبلغ المرقوم ولأجل أن يكون معلوماً لدى من يرغب شراء الدار المذكورة صار نشر هذا الإعلان من مأمورية دفتر الخاقاني بالقدس الشريف. في ٢ صفر الخير سنة ٣١٩ وفي ٧ مايس سنة ٣١٧.

## كتاب

(خطب النبي صلى الله عليه وسلم) (ومواعظه)

يباع في المكتبة العثمانية في بيروت بزهر اوي واحد وخصص

ريعه بلجنة ثمرة الإحسان الإسلامية لينفق على تعليم الفقيرات من البنات المسلمات.

## كتاب بلوغ الإرب

## في أحوال العرب

تأليف الأستاذ الفاضل صاحب الفضيلة السيد محمود شكري أفندي الألوسي البغدادي وهو الكتاب المستطاب الذي نال الجائزة في مؤتمر استوكهلم.

ورد الآن منه عدد وافر إلى المكتبة العثمانية في بيروت فمن شاءه فليطلبه منها.

## إعلان

قد تمّ في المطبعة الأدبية برخصة نظارة المعارف الجليلة طبع كتاب «فصل الخطاب» أو «تفليس ابليس» كشف فيه مؤلفه النقاب من جهتي الشرع والعقل عن القضايا الخمس لكتاب (تحرير المرأة) أي تحرير المرأة وتربيتها ورفع الحجاب وتعدّد الزوجات والطلاق. وجمع فيه أحكاماً وفوائد لا يستغني عنها كل من يهيمه معرفة واجبات كل فرد من أفراد العائلة وحقوقه المتبادلة وهو نحو ثلاثمائة صحيفة بالقطع المتوسط وثمانه خمسة قروش صاغ. يباع في المكتبة الأنسية والمكتبة الأدبية في بيروت. وعند محمد أفندي هاشم في الأستانة ودمشق. وعند عبد الله أفندي الرفاعي في طرابلس وعند محمد أفندي بنشي في اللاذقية. ويطلب أيضاً من مؤلفه في دمشق. عظم زاده مختار المؤيد

## الأودول

هو أحسن دواء لوقاية الأسنان من الآلام كما شهدت به مشاهير الأطباء وجميع المختبرين وهو ينفع للوقاية من شر الأمراض المعدية يطلب من الصيدلية البروسيانية لصاحبها (هنس هيني).

## (عبد القادر قباني)